مقدمـــة منـهجيـة

تمهيد

نص قانون التعليم رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١ على أن المرحلة الثانوية تهدف إلى "إعداد الطلاب جنباً إلى جنب مع إعدادهم للتعليم العالى والجامعى أو المشاركة فى الحياة العامة ، والتأكيد على ترسيخ القيم الدينية والسلوكية والقومية". وتعد المرحلة الثانوية مرحلة تعليمية ضمن مراحل تعليمية أخرى يضمها جميعاً نظام تعليمى واحد له فلسفته وأهدافه التى تسعى هذه المراحل التعليمية إلى تحقيقها فى إطار تكاملى واحد.

وكما تستمد المرحلة الثانوية فلسفتها وأهدافها من أنها مرحلة تعليم المراهق ، وهى بالتالى مرحلة لها أهميتها ، لما لمرحلة المراهقة من أهمية باعتبارها مرحلة أساسية فى نمو الفرد ، ذلك أن الفرد فى هذه المرحلة يمر بسلسلة من التغيرات المتصلة والمترابطة سواء من الناحية الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية..إلخ. وتحتاج هذه المرحلة إلى تربية تساعد الفرد المراهق على النمو المتكامل السليم. وهذا الوضع يبرز فلسفة المدرسة الثانوية ووظيفتها فى تهيئة مراحل النمو السليم للفرد عن طريق العناية بصحته وإتاحة فرص النشاط البدنى المرن والمتنوع ، فضلاً عن دورها فى مساعدة التلاميذ على اكتساب المفاهيم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعلمية اللازمة لتحقيق توافقه مع المجتمع ، بالاضافة إلى أن المدرسة الثانوية تهتم بالوقوف على ميول التلاميذ واستعداداتهم وقدراتهم حتى يوجهوا إلى التعليم المناسب أو المهنة الملائمة.[١]

ونظراً للأهمية التى يحظى بها التعليم الثانوى من بين المراحل التعليمية الأخرى ، فقد حددت لجنة تطوير التعليم الثانوى مجموعة أهداف خاصة بالتعليم الثانوى أبرزها مايلى:-

* إعداد الطلاب للحياة فى مجتمع ديمقراطى منتج يخدم العمل والعاملين ويعطى الاعتبار الكامل لاحتياجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية ويتيح الفرص لأبنائه لمواصلة التعليم لأعلى المراحل.
* إتاحة الفرصة للطلاب للتعلم من خلال العمل ، وبحيث تتوثق الصلة بين المدرسة والمؤسسات الاقتصادية والاجتماعية.
* إتاحة الفرصة للطلاب للاستفادة من التعلم الذاتى والتدريب على طرق البحث وتدريبهم على أسلوب التفكير السليم والمشاركة فى تخطيط المواقف التعليمية المرتبطة بحل مشكلات البيئة.
* المساهمة فى ترسيخ القيم الدينية والسلوكية بما يوجه الطلاب إلى الالتزام بالقيم والسلوكيات المطلوبة للحياة الاجتماعية السليمة.
* إتاحة الفرصة للطلاب من خلال العمل عن طريق الربط الوثيق بين العمل والعمل فى المقررات الدراسية والأنشطة وفى طرق وأساليب التدريس المطبقة.[٢]

---

(١) أحمد إسماعيل حجى. التعليم فى مصر: ماضيه وحاضره ومستقبله.- القاهرة: مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٩٦.ص ص ٢٧٢-٢٧٦.

(٢) حسن محمد عبد الشافى. المكتبة المدرسية ودورها التربوى.- القاهرة: مؤسسة الخليج العربى ، ١٩٨٦. ص ٢١ ، ٢٢.

هذا وقد أجمع المكتبيون على وجود ارتباط وثيق بين المكتبة المدرسية فى المرحلة الثانوية وأهداف التعليم الثانوى ، ذلك أن المكتبة المدرسية تعتبر جزءاً لا يتجزأ من البرنامج المدرسى والمنهج التعليمى ومن أهم وسائل التعليم لتحقيق أهدافه ، حيث تسهم المكتبة المدرسية فى تحقيق الأغراض التعليمية والتربوية بالمدرسة الثانوية وتتكامل معها من خلال مايلى:-

* " إلمام الطلاب بمواد الاتصال ومصادر المعلومات وإكسابهم مهارات التعليم الذاتى.
* تدريب الطلاب على أسلوب حل المشكلات وكيفية تحديد المشكلة تحديداً واضحاً.
* اكساب الطلاب مهارات التفكير العلمى والتفكير الابتكارى.
* تكوين عادات وقيم وسلوكيات مرغوبة".[1]

أهمية الدراســـــة:-

تتميز المكتبة المدرسية عن بقية أنواع المكتبات الأخرى المتوافرة بالمجتمع بعدة مميزات من أهمها أنها " أول نوع من المكتبات يصادفه المرء فى حياته وتتوقف علاقته بالكتب والمعلومات وفكرته عنها طوال حياته بعد ذلك على علاقته بالمكتبة المدرسية وفكرته عنها وانطباعه عنها وتجربته معها فإن كانت علاقته بها حسنه طيبه وقوية كانت تجربته معها سارة ممتعة واستمرت هذه العلاقة وتوطدت مع جميع أنواع المكتبات والكتب فى جميع مراحل حياته المقبلة"[2] وعلى ذلك " فالمكتبة المدرسية يقع عليها عبء تكوين المجتمع القارىء الذى يقود الحياة الثقافية والأدبية والعلمية فى المستقبل".[3]

يحتل التعليم الثانوى بنوعية العام والفنى مكاناً متميزاً من السلم التعليمى حيث يأتى بعد مرحلة التعليم الأساسى وقبل التعليم الجامعى. وتكتسب المكتبة المدرسية الثانوية أهميتها من حيث مساهمتها فى إعداد الطلاب للحياة جنباً إلى جنب مع إعدادهم للتعليم العالى والجامعى بالإضافة إلى ترسيخ القيم الدينية والسلوكية والقومية.

وتظهر أهمية المكتبة المدرسية الثانوية فى التعليم الثانوى بنوعية العام والفنى ففى المكتبة المدرسية الثانوية العامة نجد اهتمامها ينصب على تقديم خدماتها التعليمية والتربوية والاجتماعية. بينما نجد أن اهتمام المكتبة المدرسية الثانوية الفنية ينصب على تقديم خدمات تتفق وأساليب الدراسة فيها حيث تتجه نحو الممارسات العملية.

وتتمثل أهمية المكتبة المدرسية الثانوية فى أنها تتعامل مع الطلبة فى مرحلة هامة من مراحل نموهم وأحرجها على الاطلاق ، حيث تتسم هذه المرحلة بكثرة المتغيرات الجسمية

---

(1) نفس المصدر السابق. ص ٢٢.

(2) شعبان خليفة. التربية المكتبية فى المدرسة العربية.- ط٢ مزيدة ومنقحة.- القاهرة: المكتبة الأكاديمية ، ١٩٩٥ . ص ٩.

(3) حسن عبد الشافى. المكتبة المدرسية الشاملة: مركز مصادر التعلم.- ط١.- القاهرة: مؤسسة الخليج العربى ، ١٩٩٣. ص١٥.

والعقلية والاجتماعية والوجدانية..إلخ ، ومن ثم فإن ذلك يجعل على المكتبة المدرسية الثانوية واجبات ومهام جسيمة تربوية واجتماعية وثقافية..إلخ.

وكما أن المكتبة المدرسية فى المرحلة الثانوية تمثل الأساس الذى تتوقف على متانته قوة النظام التعليمى وفعاليته ، حيث تمثل مقوماً أساسياً لنجاح العملية التعليمية والتربوية فى ظل اعتماد التعليم على نشاط المتعلم نفسه وقدرته فى الحصول على المعلومات والبحث عنها من مصادر متعددة وهو مايسمى " بالتعلم الذاتى" فإذا كانت المكتبة معدة اعداداً جيداً سواء من حيث إدارتها أو تزويدها بأحدث المواد المطبوعة وغير المطبوعة أو إعداد المواد إعداداً فنياً جيداً يساعد مساعدة فعالة فى نجاح العملية التعليمية وتأهيل الطالب لمرحلة التعليم العالى والجامعى حيث تزداد الحاجة إلى استخدام المكتبات فيها.

مبررات اختيار الموضوع:

ونظراً للأهمية التى تحظى بها المكتبة المدرسية فى المرحلة الثانوية فقد وقع اختيار الباحث على موضوع هذه الدراسة " مكتبات المدارس الثانوية بإدارة شبين الكوم التعليمية" " دراسة ميدانية" وذلك لعدة أسباب من أبرزها مايلى:-

أ- قلة الدراسات السابقة حول موضوع المكتبات المدرسية الثانوية فى مصر. وهو ماسيوضحه الباحث فيما بعد.

ب- لم تحظ المكتبات المدرسية الثانوية بنوعيها العام والفنى بمحافظة المنوفية بأية "دراسة ميدانية" مستقلة.

جـ- وكما أن عمل الباحث كأخصائى مكتبات ببعض المكتبات بجامعة المنوفية كشف له عن عدم وجود وعى ومعرفة بكيفية استخدام المكتبة الجامعية وخاصة من جانب الطلاب الجدد الوافدين من مدارس التعليم الثانوى. ولعل ذلك أحد الأسباب البارزة فى اختيار موضوع هذا البحث للتعرف على أسباب هذه الظاهرة.

ويعتقد الباحث أن هذه الدراسة سوف تكون إضافة فى مجال المكتبات المدرسية الثانوية فى جمهورية مصر العربية نظراً لما تتميز به العديد من المميزات أبرزها مايلى:-

أ- أنها تعد أول دراسة تقتصر على دراسة مكتبات المدارس الثانوية بإدارة تعليمية بإحدى مديريات التربية والتعليم بمحافظات مصر. حيث أن نتائج هذه الدراسة سوف تعبر عن واقع مكتبات إدارة شبين الكوم التعليمية ومن الممكن أن تعبر هذه النتائج أيضاً عن واقع المكتبات المدرسية الثانوية بالإدارات التعليمية بمحافظة المنوفية بل وفى كافة الادارات التعليمية التابعة لمحافظات مصر. ومن الممكن أيضاً الاستفادة من توصيات هذه الدراسة وتطبيقها على كافة المكتبات المدرسية الثانوية التابعة للإدارات التعليمية بمحافظة المنوفية وغيرها من محافظات مصر.

ب- أنها من الدراسات النادرة التى تحرص على الجمع بين دراسة لواقع مكتبات المدارس الثانوية فضلاً عن دراسة للمستفيدين من المكتبات الثانوية فى دراسة واحدة.

جـ- كما أنها أول دراسة تحاول التعرف على تأثير نوعية التعليم الثانوى (عام/فنى) على واقع مكتبات المدارس الثانوية.

د- وكما أنها أول دراسة تحاول التعرف على تأثير البيئة الموجودة بها المكتبات الثانوية (مدينة - قرية) على واقع مكتبات المدارس الثانوية.

فروض الدراسة:

ترتكز هذه الدراسة على عدد من الفروض هى:-

١- تمثل مبانى المكتبات وتجهيزاتها عائقاً أمام تقديم الخدمة المكتبية الفعالة.

٢- يمثل العاملون بالمكتبات المدرسية الثانوية سبباً رئيسياً فى قلة وعى المستفيدين بأهمية المكتبة وكيفية الاستفادة من خدماتها.

٣- لاتفى مجموعات المواد بالمكتبات المدرسية الثانوية باحتياجات ومتطلبات العملية التعليمية والتثقيفية..إلخ.

٤- تمثل العمليات الفنية جانباً إيجابياً بالمكتبات المدرسية يساعد فى تيسير الوصول إلى مواد المعلومات المقتناة بها.

٥- تعانى المكتبات المدرسية من قلة الخدمات المكتبية ونوعياتها التى تقدم لأعضاء المجتمع المدرسى.

٦- تتسم آراء المستفيدين بالإيجابية نحو المكتبات المدرسية الثانوية.

أهداف الدراسة:

وفى ضوء هذه الفروض وضع الباحث مجموعة من الأهداف التى تسعى هذه الدراسة إلى التحقق منها وهى:-

١- تقييم الوضع الحالى لمكتبات المدارس الثانوية للتعرف على مدى توافر الامكانات المادية والبشرية بهذه المكتبات.

٢- التعرف على مدى ملاءمة مجموعات المكتبات كماً ونوعاً.

٣- التعرف على مدى ملاءمة العمليات الفنية المتبعة بالمكتبات فى تنظيم المجموعات بها وتيسير سبل الوصول إليها.

٤- مدى ملاءمة الخدمات المكتبية التى تقدمها المكتبات المدروسة ومدى كفايتها وملاءمتها لاحتياجات المستفيدين.

٥- التعرف على اتجاهات وآراء المستفيدين من المكتبات المدروسة نحو عناصر المكتبة.

٦- وضع المقترحات والخطط المستقبلية لعناصر المكتبات موضوع الدراسة وذلك للعمل على رفع كفاءتها وجعلها قادرة على أداء دورها التعليمى والتثقيفى والترفيهى..إلخ.

مجال الدراســـة:

يمكن تصنيف مجال الدراسة إلى مايلى:-

(١) حدود موضوعية: يتناول هذا البحث دراسة موضوع " مكتبات المدارس الثانوية بإدارة شبين الكوم التعليمية" "دراسة ميدانية" التابعة لمحافظة المنوفية.

(٢) حدود مكانية: واجه الباحث بعض الصعوبات أثناء اختيار مكتبات العينة التى ستقوم الدراسة عليها ، حيث وجد الباحث أن محافظة المنوفية تشتمل على تسع إدارات التعليمية تتفاوت أعداد المدارس التابعة لكل إدارة تعليمية وذلك كما يتبين من الجدول رقم (١)

جدول رقم (١)(*)

يبين أعداد المدارس الثانوية بالادارات التعليمية بمحافظة المنوفية

البيان / الادارات التعليمية	عدد المدارس الثانوية				
	عام	صناعى	تجارى	زراعى	المجموع
إدارة شبين الكوم التعليمية	٩	٦	٦	١	٢٢
إدارة أشمون التعليمية	٨	٢	٦	١	١٧
إدارة منوف التعليمية	٩	٣	٨	١	٢١
إدارة تلا التعليمية	٦	٢	٢	١	١١
إدارة قويسنا التعليمية	٧	٢	٥	١	١٥
إدارة الباجور التعليمية	٦	٢	٥	–	١٣
إدارة الشهداء التعليمية	٦	٢	٢	–	١٠
إدارة بركة السبع التعليمية	٩	١	٤	–	١٠
إدارة سرس الليان التعليمية	١	–	١	–	٢
المجموع	٥٧	٢٠	٣٩	٥	١٢١
النسبة المئوية					

وقد استقر الباحث على اختيار " إدارة تعليمية " ودراسة مكتبات المدارس الثانوية بها. وهى "مكتبات المدارس الثانوية بإدارة شبين الكوم التعليمية" وقد كانت هناك عدة أسباب وراء اختيارها أهمها مايلى:-

أ- أن عدد المدارس الثانوية بهذه الادارة يفوق غيرها من الادارات التعليمية بالإضافة إلى وجود توازن فى أعداد المدارس الثانوية وفقاً لنوعية التعليم الثانوى (عام / زراعى / صناعى / تجارى) وهو مالا يتوافر فى الادارات التعليمية الأخرى. (انظر الجدول رقم ١).

(*) مديرية التربية والتعليم ، مركز المعلومات والاحصاء.- شبين الكوم: المركز ، ١٩٩٦م.

ب- تحتل إدارة شبين الكوم التعليمية مركز الوسط بين الادارات التعليمية الأخرى بالمحافظة وهو ما يجعلها قريبة الشبة فى الظروف الاجتماعية والاقتصادية لكافة الادارات التعليمية الأخرى.

جـ- وكما أن مدينة شبين الكوم تمثل عاصمة محافظة المنوفية. حيث تمثل مركزاً للعملية التعليمية بالمحافظة.

وقد أعد الباحث الجداول أرقام (٢) ، (٣) ، (٤) ، (٥) وفيها بيان بمكتبات المدارس الثانوية بإدارة شبين الكوم التعليمية مقسمة وفقاً لنوعية التعليم ومرتبة زمنياً.

جدول رقم (٢)

بيان بمكتبات مدارس الثانوى العام

م	إسم المكتبة	تاريخ نشأة المكتبة	الجنس	عدد الفصول	المدينة / القرية
١	مكتبة الثانوية بنات القديمة	١٩٢٩	بنات	٤٤	شبين الكوم
٢	مكتبة المساعى الثانوية المشكورة	١٩٤٢	بنين	٣٥	شبين الكوم
٣	مكتبة الثانوية بنات الجديدة*	١٩٥٤	بنات	٢١	شبين الكوم
٤	مكتبة عبد المنعم رياض الثانوية	١٩٥٦	بنين	٣١	شبين الكوم
٥	مكتبة مليج الثانوية	١٩٧٥	مشتركة	١٧	مليج
٦	مكتبة البتانون الثانوية	١٩٧٦	مشتركة	١٨	البتانون
٧	مكتبة الماى الثانوية	١٩٧٩	مشتركة	٩	الماى
٨	مكتبة شنوان الثانوية (السادات)	١٩٨٣	مشتركة	١٢	شنوان
٩	مكتبة الراهب الثانوية	١٩٩٠	مشتركة	٨	الراهب
المجموع					

جدول رقم (٣)

بيان بمكتبات مدارس الثانوى الصناعى

م	إسم المكتبة	تاريخ نشأة المكتبة	الجنس	عدد الفصول	المدينة / القرية
١	مكتبة الصنايع بنين	١٩٣٢	بنين	١٠٨	شبين الكوم
٢	مكتبة الصنايع بنات	١٩٥٨	بنات	١١١	شبين الكوم
٣	مكتبة ميت خلف الصناعية الزخرفية	١٩٨٧	بنين	٤٠	ميت خلف
٤	مكتبة البتانون الصناعية	١٩٨٧	بنين	٤٣	البتانون
٥	مكتبة اصطبارى الصناعية الفنية	١٩٩٣	بنات	٢٥	اصطبارى
٦	مكتبة ميت خلف الميكانيكية	١٩٩٣	بنين	١٠	ميت خلف
المجموع					

* يلاحظ أن مدرسة الثانوية الجديدة بنات بمدينة شبين الكوم قد بدأت الدراسة بها فى العام الدراسى ٩٣/٩٢ ، حيث حلت محل مدرسة المعلمات سابقاً بينما نجد أن المكتبة بهذه المدرسة منشأة فى عام ١٩٥٤م.

جدول رقم (٤)

بيان بمكتبات مدارس الثانوى التجارى

م	إسم المكتبة	تاريخ نشأة المكتبة	الجنس	عدد الفصول	المدينة / القرية
١	مكتبة الحرية التجارية	١٩٤٧	بنات	٩٠	شبين الكوم
٢	مكتبة التجارة المتقدمة	١٩٥٤	مشتركة	١٨	شبين الكوم
٣	مكتبة البتانون التجارية	١٩٨٧	مشتركة	٢٨	البتانون
٤	مكتبة مليج التجارية	١٩٩٢	مشتركة	١٨	مليج
٥	مكتبة التجارة المشتركة	١٩٩٢	مشتركة	٦٦	شبين الكوم
٦	مكتبة شبراباص التجارية	١٩٩٤	مشتركة	٦	شبراباص
المجموع					

جدول رقم (٥)

بيان بمكتبات مدارس الثانوى الزراعى

م	إسم المكتبة	تاريخ نشأة المكتبة	الجنس	عدد الفصول	المدينة / القرية
١	مكتبة الزراعة الثانوية	١٩١٤	مشتركة	٥٣	شبين الكوم
المجموع				٥٣	

وقد غطت هذه الدراسة المكتبات السابقة وعددها ٢٢ مكتبة.

٣- حدود زمنية: وقد حدد الباحث الحدود الزمنية للبحث حتى نهاية العام الدراسى ١٩٩٤/١٩٩٥م والذى تم اتخاذه تاريخاً لغلق هذا البحث.

الدراسات المثيلة:

حظى موضوع المكتبات المدرسية عالمياً باهتمام الجامعات ومراكز البحوث والسلطات التربوية المختلفة المتمثلة فى وزارات التربية والتعليم ، والمؤسسة الأخرى المشرفة على العملية التربوية والخدمات المكتبية نظراً للدور الكبير الذى تقوم به المكتبة المدرسية فى تحقيق الأهداف التعليمية للمدرسة ، ونظراً للمكانة المرموقة التى تحتلها المكتبة المدرسية بين المرافق التعليمية فى المدرسة الحديثة.

وتعتبر هذه الدراسة أول دراسة ميدانية تقتصر على دراسة واقع المكتبات المدرسية الثانوية بإدارة شبين الكوم التعليمية داخل جمهورية مصر العربية. وقد أعدت بعض الدراسات المثيلة عن هذا الموضوع وإن اختلفت أهدافها وأهم هذه الدراسات ما يلى:-

١- منال الحناوى. "واقع المكتبات المدرسية الثانوية بمدينة دمنهور بمحافظة البحيرة " (رسالة ماجستير). إشراف شعبان خليفة. جامعة طنطا: كلية الآداب، ١٩٩٦م.

وتعد هذه الدراسة أحدث الدراسات فى مجال المكتبات المدرسية الثانوية حيث تهدف إلى دراسة واقع المكتبات المدرسية الثانوية بنوعيها العام والفنى بمدينة دمنهور بمحافظة البحيرة وقد بنيت هذه الدراسة على خمسة فروض هى:

(١) أن مكتبات المدارس الثانوية بمدينة دمنهور يتم إدارتها بطريقة سليمة ومنظمة.

(٢) أن مجموعات تلك المكتبات تفى تماماً بمتطلبات المقررات الدراسية والقراءات الترويجية والقراءات التثقيفية للطلاب والمدرسين.

(٣) أن العمليات الفنية فى تلك المكتبات تساعد على الوصول السهل والسريع إلى كل قطعة داخل المكتبات وتحقيق أقصى استفادة منها.

(٤) أن تلك المكتبات تقدم من الخدمات المكتبية مايجعل المكتبة فعلاً جزءاً هاماً من العملية التعليمية.

وتختلف الدراسة المشار إليها عن الدراسة الحالية فى الآتى:-

١- أن تلك الدراسة المشار إليها اهتمت بدراسة واقع المكتبات المدرسية الثانوية بمدينة دمنهور بمحافظة البحيرة. بينما اهتمت الدراسة الحالية بدراسة واقع المكتبات المدرسية الثانوية بإدارة شبين الكوم التعليمية بمحافظة المنوفية ، بما تضمه من مكتبات تابعة لمدارس المدينة وأخرى تابعة لمدارس القرى.

٢- أن تلك الدراسة اهتمت بدراسة واقع عناصر المكتبة المدرسية الثانوية فقط دون أية محاولة للتعرف على آراء المستفيدين واتجاهاتهم من المكتبات بموضوع الدراسة. بينما حرصت هذه الدراسة على دراسة واقع عناصر المكتبة المدرسية الثانوية بالإضافة إلى تخصيص جزء من الدراسة حول المستفيدين للتعرف على اتجاهاتهم وآرائهم تجاه المكتبات موضوع الدراسة.

٣- أن تلك الدراسة المشار إليها أعدت استبيان واحد موجه إلى أمناء المكتبات المدرسية الثانوية موضوع الدراسة. بينما حرصت هذه الدراسة على إعداد نوعين من الاستبيان أحدهما استبيان موجه إلى أمناء المكتبات المدرسية موضوع الدراسة وثانيهما استبيان موجه إلى المستفيدين من المكتبات موضوع الدراسة.

٢- حسنى عبد الرحمن الشيمى. المكتبة المدرسية المصرية: دراسة تطبيقية على مكتبات محافظتى القاهرة والمنوفية (رسالة ماجستير) اشراف أحمد أنور عمر . جامعة القاهرة. كلية الآداب، ١٩٧٦م.

وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع المكتبات المدرسية فى مصر إيجابياته وسلبياته بالنسبة لمختلف العناصر المكونة للمكتبة المدرسية. عملاً على إرساء بداية يمكن من خلالها فى أبحاث أخرى - دراسة كل عنصر على حده فهى تعتبر دراسة استكشافية لهذا المجال الموضوعى.

وقد اقتصرت الدراسة على اختيار عينة من المكتبات المدرسية فى المرحلة المتوسطة الثانوية فى محافظتى القاهرة والمنوفية.

وقد أسفرت هذه الدراسة عن العديد من النتائج أبرزها:-

١- أن التربية النوعية تحتم وجود مكتبة مدرسية ملائمة تثرى المناهج وتستجيب للميول المتعددة للطلاب.

٢- عدم خضوع اختيار الموقع وتصميم المبنى لمعايير محدودة لتحقيق وظيفتها رغم الالتزام بوجود مكان للمكتبة فى كل المدارس.

٣- أن أمين المكتبة يقوم بدور المدرس وأمين المكتبة معاً.

٤- قلة المجموعات بالمكتبات المدرسية ، حيث أن نصيب الطالب من الكتب محدود والتوازن فى المجموعات يتصف بالخلل.

٥- ضآلة الدور الذى يقوم به المدرسون والموجهون فى تنمية المكتبات وخدماتها.

٦- ميزانية المكتبات لاتوفر لها الحد الأدنى من المواد والخدمات.

٧- قلة الخدمات المكتبية التى تقدمها المكتبات كماً وكيفاً.

وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسة المشار إليها فى عدد من العناصر الآتية:-

١- إنصب اهتمام الدراسة المشار إليها حول دراسة استكشافية لواقع المكتبات المدرسية فى محافظتى القاهرة والمنوفية ، بينما ينصب اهتمام الدراسة الحالية على دراسة ميدانية لواقع المكتبات المدرسية الثانوية بإدارة شبين الكوم التعليمية بمحافظة المنوفية.

٢- إنصب اهتمام الدراسة المشار إليها على دراسة واقع المكتبات المدرسية فى المرحلتين الإعدادية والثانوية العامة ، بينما اهتمت هذه الدراسة بدراسة واقع المكتبات المدرسية فى المرحلة الثانوية بنوعيها العام والفنى.

٣- لم تتناول الدراسة المشار إليها دراسة عن المستفيدين من المكتبات المدرسية ، بينما حاولت هذه الدراسة التعرف على آراء واتجاهات المستفيدين من المكتبات المدرسية الثانوية.

٤- اقتصرت الدراسة المشار إليها على إعداد استبيان موجه إلى أمناء المكتبات المدرسية فقط ، بينما استعانت الدراسة الحالية بنوعين من الاستبيان **أولهما** استبيان يجيب عليه أمناء المكتبات المدرسية بمكتبات العينة **وثانيهما** استبيان يجيب عليه المستفيدون من المكتبات المدرسية محل الدراسة.

٣-هاشم عبده هاشم. المكتبات المدرسية فى المنطقة الغربية بالمملكة العربية السعودية: دراسة مسحية تخطيطية. (رسالة دكتوراة). اشراف شعبان عبد العزيز خليفة -جامعة القاهرة، كلية الآداب ، ١٩٨٤.

وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المراحل والتطورات التى مرت بها المكتبات المدرسية فى المملكة العربية السعودية منذ إنشائها حتى الوقت الحاضر ، مع التركيز على المنطقة الغربية فى المملكة العربية السعودية. كما هدفت إلى التعرف على الظروف والمشكلات التى واجهتها

المكتبات المدرسية عبر تاريخها سواء فى ادارتها أو تنظيمها ، وفى مبانيها وتجهيزاتها ، ومقتنياتها ، والوضع التى وصلت إليه حتى وقت إعداد الدراسة مع التخطيط لمستقبل المكتبات المدرسية بالمملكة العربية السعودية.

وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسة المشار إليها فى عدد من العناصر الآتية:-

١- الدراسة الحالية هى دراسة لواقع مكتبات المدارس الثانوية بإدارة شبين الكوم التعليمية - بمحافظة المنوفية - بجمهورية مصر العربية ، بينما نجد تلك الدراسة المشار إليها هى دراسة لواقع المكتبات المدرسية بالمملكة العربية السعودية مع التخطيط لمستقبلها.

٢- انصبت الدراسة الحالية على دراسة واقع المكتبات المدرسية فى المرحلة الثانوية بنوعيها العام والفنى ، بينما نجد أن الدراسة المشار إليها اهتمت بدراسة واقع المكتبات المدرسية فى المرحلة الاعدادية (المتوسطة) والثانوية.

٣- استبعدت الدراسة المشار إليها المكتبات المدرسية بمدارس البنات بينما اهتمت الدراسة الحالية بدراسة المكتبات المدرسية الثانوية بمدارس البنين والبنات.

٤- استبعدت الدراسة المشار إليها أى دراسة حول المستفيدين من الخدمات المكتبية المدرسية لمكتبات العينة ، بينما خصصت هذه الدراسة فصلاً كاملاً لدراسة المستفيدين والتعرف على آرائهم واتجاهاتم حول عناصر الخدمة المكتبية.

٤- غادة عبد المنعم محمد موسى. المستفيدون من الخدمة المكتبية المدرسية بمحافظة الأسكندرية. (رسالة ماجستير). اشراف أحمد بدر ، محمد السروجى. جامعة الأسكندرية ، كلية الآداب ، ١٩٩١.

وقد كان الهدف من هذه الدراسة هو دراسة حول المستفيدين من المكتبات المدرسية الثانوية بمحافظة الأسكندرية.

وقد قامت الباحثة فى هذه الدراسة بدراسة موجزة حول واقع عناصر المكتبات المدرسية الثانوية بمحافظة الأسكندرية دراسة واقع المبانى المكتبية وتجهيزاتها ومدى كفاية العاملين ونوعياتهم ومدى كفاية المجموعات عددياً ونوعياً لتقديم خدمة مكتبية فعالة. ثم بعد ذلك أفسحت المجال لدراسة اتجاهات وآراء المستفيدين تجاه عناصر الخدمة المكتبية ، وقد أعدت استبيان موجه للمستفيدين من المكتبات المدرسية موضوع الدراسة من أجل هذا الغرض.

وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسة المشار إليها فى النواحى الآتية:-

١- اقتصرت الدراسة المشار إليها على دراسة موجزة حول واقع المكتبات المدرسية الثانوية بمحافظة الأسكندرية ، بينما أفسحت هذه الدراسة المجال لدراسة مستفيضة حول واقع المكتبات المدرسية الثانوية بإدارة شبين الكوم التعليمية بمحافظة المنوفية بعناصرها المختلفة (مبانى وتجهيزات وعاملون ومجموعات وخدمات وأنشطة... إلخ).

٢- انصب اهتمام الدراسة المشار إليها حول دراسة اتجاهات وآراء المستفيدين من عناصر الخدمة المكتبية بهدف التعرف على عيوبها ومحاولة التغلب عليها. بينما اقتصرت الدراسة الحالية على إعداد دراسة موجزة للتعرف على اتجاهات وآراء المستفيدون من عناصر الخدمة المكتبية.

٣- اقتصرت الدراسة المشار إليها على دراسة لواقع المكتبات المدرسية الثانوية بمحافظة الأسكندرية . بينما اقتصرت الدراسة الحالية على دراسة لواقع المكتبات المدرسية الثانوية بإدارة شبين الكوم التعليمية بمحافظة المنوفية.

٥- سعيد إمام إبراهيم: "الخدمة المكتبية ودورها فى دعم المنهج بالمرحلة الثانوية" (رسالة ماجستير). بجامعة طنطا ، كلية التربية ، ١٩٧٦م.

وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة النشاط التربوى لمكتبة المدرسة الثانوية فى جمهورية مصر العربية. وقد اعتمد الباحث على الأسلوب التحليلى والتاريخى فى هذه الدراسة ، حيث اشتملت دراسته على دراسة ميدانية للتعرف على الوظيفة التربوية للمكتبة المدرسية فى المرحلة الثانوية. وكما استخدم البحث التاريخى للتعرف على المشكلات التى تتصل بالتعليم فى مصر والجذور التاريخية للمكتبات المدرسية فى مصر.

وقد اشتملت هذه الدراسة على (٥٠) مكتبة مدرسية من مكتبات المدارس الثانوية بمحافظتى القاهرة والغربية.

وتختلف الدراسة المشار إليها عن الدراسة الحالية فى النقاط الآتية:-

١- أفسحت الدراسة المشار إليها المجال للدراسات التاريخية للمكتبات المدرسية فى مصر وذلك من خلال إتباع المنهج البحث التاريخى ، بينما لم تتعمق الدراسة الحالية فى ذلك الأمر معتبرة أن ذلك يحتاج إلى دراسة منفصلة حول تاريخ المكتبات المدرسية فى مصر.

٢- اقتصرت الدراسة المشار إليها على دراسة ميدانية لواقع المكتبات المدرسية الثانوية بمحافظتى القاهرة والغربية ، بينما اقتصرت الدراسة الحالية على دراسة واقع المكتبات المدرسية الثانوية بإدارة شبين الكوم التعليمية بالمنوفية.

٣- لم تحرص الدراسة المشار إليها على محاولة التعرف على اتجاهات المستفيدين تجاه عناصر الخدمة المكتبية وهو ما حاولت هذه الدراسة القيام به.

٦-" حسن عبد الشافى . بناء وتنمية المجموعات بمكتبات المدارس الثانوية فى مصر (دراسة ميدانية) (رسالة ماجستير). اشراف / شعبان عبد العزيز خليفة جامعة القاهرة: كلية الآداب ، ١٩٨٤م.

هدفت هذه الدراسة إلى إجراء دراسات مسحية نظرية للتعليم الثانوى العام وأهميته ودور المكتبة فى المدرسة الثانوية ، كما تناولت دراسة سياسة بناء وتنمية المجموعات وواقع المجموعات بمكتبات المدارس الثانوية العامة بجمهورية مصر العربية.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها:-

١- اعتماد المكتبات على المواد المطبوعة فى تقديم خدماتها ولم تتحول بعد إلى مكتبات شاملة.

٣- أجريت الدراسة المشار إليها على عينة من الطلاب والطالبات بالمدارس الثانوية العامة بجمهورية مصر العربية ، بينما اقتصر الجزء الخاص بدراسة المستفيدين فى هذه الدراسة على دراسة الطلاب والطالبات بمدارس إدارة شبين الكوم التعليمية بمحافظة المنوفية.

منهج الدراسة

شقان ينطوى عليهما منهج الدراسة هما:-

الشق الأول: نظرى فلسفى:

حيث يعتمد على القراءات النظرية التى كتبت من قبل فى موضوع المكتبة المدرسية خاصة والمكتبات عامة . وأداة هذا الشق هو بحث الإنتاج الفكرى باللغات المختلفة. وقد استعان الباحث بمجموعة من القراءات النظرية باللغتين العربية والانجليزية التى كتبت فى الموضوع ، وكان الهدف من هذه القراءات هو خدمة العمل الميدانى لهذه الدراسة والتخطيط لها.

الشق الثانى: تطبيقى عملى:

دراسة الظواهر بالعناصر الآتية:-

- دراسة الظواهر الموجودة فى وضع ما أو حالة معينة.
- الخروج من الدراسة الميدانية بقانون يفسر الظاهرة ويعمم فى الحال والاستقبال على أماكن أخرى وفترات أخرى إذا توافرت نفس الظروف والعوامل بنفس الأسلوب.
- وكما أن الجانب التطبيقى العملى يساعد على كشف الأوضاع القائمة مما يساعد فى حل المشاكل الكامنة وراء ظاهرة ما.
- شمولية البحث حيث أنه ينصب على عدد كبير من المفردات فى سبيل سعيه إلى استجلاء ظاهرة بها عدد من المفردات والخروج منها بمؤشرات قاطعة تؤدى إلى التعميم ومن ثم إلى وضع قانون يصبح بمثابة نظرية.[1]

وقد اعتمد الباحث فى جمع بياناته الميدانية حول واقع مكتبات المدارس الثانوية بإدارة شبين الكوم التعليمية على الأدوات الآتية:

١- **الاستبيان**: يعتبر الاستبيان من أهم وسائل جمع البيانات ولذلك فقد مثل الاستبيان أداة البحث الرئيسية للباحث فى هذه الدراسة. وقد قام الباحث بإعداد وتجهيز نوعين من الاستبيانات:-

أولهما استبيان موجه إلى أمناء المكتبات المدرسية موضوع الدراسة وتضمن الاستبيان عدداً من الأسئلة تدور حول إدارة المكتبات المدرسية والعمليات الفنية والخدمات المكتبية خاصة خدمة الاطلاع الداخلى والاعارة الخارجية والخدمات الببليوجرافية والخدمات الارشادية وغيرها. والهدف من الاستبيان هو التعرف على واقع المكتبات المدرسية موضوع الدراسة بما يشمله من ايجابيات

---

[1] راجع. شعبان عبد العزيز خليفة. المحاورات فى مناهج البحث فى علم المكتبات والمعلومات. القاهرة: الدرا المصرية للبنانية ، ١٩٩٧. ص ١١٩ ، ١٢٠.

ومحمد محمد الهادى . أساليب إعداد وتوثيق البحوث العلمية. – القاهرة : المكتبة الأكاديمية ، ١٩٩٥. ص ١١٣ ، ١١٤.

وسلبيات. وقد حرص الباحث على الاطلاع على العديد من الاستبيانات الموضوعة من قبل والتى أرفقت بالعديد من الكتب المؤلفة فى مجال المكتبات أو التى أرفقت بالعديد من الدراسات والرسائل الجامعية فى مجال المكتبات وتمت مراجعته من جانب السادة المشرفين على هذه الرسالة. وقد حرص الباحث على توزيع الاستبيان بنفسه على أمناء المكتبات المدرسية بهدف توضيح بعض الأسئلة الصعبة لهم ، وقد كان لذلك أثره فى الخروج باجابات بنسب عالية على أسئلة الاستبيان.

ثانيهما استبيان موجه إلى المستفيدين (وخاصة فئة الطلاب) وذلك بهدف التعرف على اتجاهات وآراء الطلاب - باعتبارهم يمثلون المجتمع الرئيسى المستفيد من المكتبة المدرسية - نحو عناصر المكتبة من مبنى وتجهيزات وعاملين واعداد فنى ونوعية الخدمات ومدى ملاءمتها لتلبية احتياجاتهم من المعلومات. وقد حرص الباحث على الاطلاع على العديد من الاستبيانات الخاصة بدراسة المستفيدين من المكتبات المدرسية خاصة والمكتبات بأنواعها المختلفة عامة. وقد حرص الباحث على توزيع الاستبيان بنفسه على أفراد العينة بهدف شرح بعض الأسئلة الصعبة عليهم لضمان الحصول على إجابات صادقة وواقعية.

٢- **المقابلة**: تم الاعتماد على المقابلة كأداة من أدوات جمع المادة العلمية الخاصة بهذه الدراسة. وذلك من خلال مقابلات أجراها الباحث مع أمناء المكتبات المدرسية موضوع الدراسة بالاضافة إلى المسئولين بقسم توجيه المكتبات بمديرية التربية والتعليم بمحافظة المنوفية والمسئولين بقسم توجيه المكتبات بإدارة شبين الكوم التعليمية ، وقد كانت أداة المقابلة هى عناوين موضوعات الاستبيان المرفق بهذه الدراسة وقد كان الهدف من هذه المقابلات هو شرح وتحليل بعض أسئلة الاستبيان التى يصعب فهمهما من جانبهم ، بالاضافة إلى استخدام المقابلة فى الحصول على بعض البيانات والمعلومات التى لم تتضمنها أسئلة الاستبيان.

وكذلك الحال فقد اتبع الباحث نظام المقابلة مع المستفيدين من الطلاب للتعرف على اتجاهاتهم نحو المكتبات المدرسية موضوع الدراسة ومدى كفاءتها فى تلبية احتياجاتهم واهتماماتهم وميولهم.

٣- **المشاهدة**: وتعتبر المشاهدة من أهم أساليب جمع البيانات الرئيسية. وقد حرص الباحث على تدوين العديد من الملاحظات حول العديد من الظواهر داخل المكتبات موضوع الدراسة. وقد استفاد الباحث كثيراً بما دونه من ملاحظات حول استخدامات المستفيدين لعناصر المكتبة ومكنته من التعرف على الأسباب الكامنة وراء العديد من الظواهر ببعض المكتبات موضوع الدراسة.

٤- **تحليل ودراسة سجلات المكتبة وفهارسها**. وقد أفاد تحليل سجلات المكتبة فى التأكد من مدى صحة إجابات الأمناء على بعض أسئلة الاستبيان وخاصة الاحصائية منها. وكما أن تحليل فهارس المكتبات مكن الباحث من التعرف على الواقع الفعلى للفهارس الموجودة بالمكتبات.

محتويات الدراسة:

تشتمل الدراسة على ستة فصول بالإضافة إلى خاتمة تتضمن النتائج والتوصيات تليها قائمة المراجع التى تم الرجوع إليها وأخيراً الملاحق الخاصة بالدراسة.

وكان من الطبيعى أن تبدأ الدراسة بفصل تمهيدى يتناول القاء الضوء على خصائص النمو لطلاب المرحلة الثانوية. وتأثير ذلك على تحديد أهداف ووظائف المكتبة المدرسية فى المرحلة الثانوية ، وكما يتعرض هذا الفصل لتأثير التطورات التكنولوجية على المكتبة المدرسية الثانوية.

ثم خصص الباحث الفصل الثانى من هذه الدراسة لإدارة المكتبات المدرسية الثانوية بما يضمه من مبانى وتجهيزات وعاملون وميزانية واللوائح والتشريعات ومواعيد فتح المكتبة.

وكان من الطبيعى بعد هذا الفصل أن يخصص الفصل الثالث عن المجموعات فى المكتبات المدرسية الثانوية محل الدراسة حيث يناقش هذا الفصل سياسة تنمية المجموعات واختيارها وطرق التزويد المتبعة بالاضافة إلى التعرف على الاتجاهات العددية والنوعية للمجموعات والاستبعاد والجرد السنوى.

تم تناول الفصل الرابع الحديث عن العمليات الفنية من حيث التعرف على واقع عملية الفهرسة والتصنيف المتبع ، فضلاً عن الحديث عن وسائل الدعوة المكتبية.

أما الفصل الخامس فقد تناول الحديث عن الخدمات المكتبية بما تضمه من خدمة تيسير الاطلاع الداخلى والإعارة الخارجية والإرشاد القرائى وتدريب المستفيدين وخدمات مرجعية وخدمات ببليوجرافية..إلخ.

وأخيراً تعرض الباحث فى الفصل السادس لآراء المستفيدين واتجاهاتهم حول عناصر المكتبات المدرسية.

واختتمت الدراسة بالخاتمة بما تضمه من نتائج وتوصيات الدراسة الحالية ، يلى ذلك الملاحق الخاصة بهذه الدراسة.

مصادر الدراسة:

اعتمدت الدراسة فى **الجانب النظرى** على عدد من المصادر العربية والأجنبية التى كتبت من قبل فى موضوع المكتبة المدرسية خاصة والمكتبات عامة ، وقد تنوعت هذه المصادر مابين كتب ودوريات ونشرات ورسائل جامعية ، وقد كان الاعتماد الأكبر على المصادر العربية ثم على المصادر الأجنبية (انظر قائمة المصادر والمراجع) وقد كان اعتماد الباحث فى الحصول على المصادر العربية من المكتبات الجامعية بجامعة المنوفية وأحياناً بجامعة القاهرة وطنطا وبعض المكتبات المدرسية الثانوية بإدارة شبين الكوم التعليمية. بينما اعتمد الباحث فى الحصول على المصادر الأجنبية من مكتبة الجامعة الأمريكية بالقاهرة والمكتبة المركزية بجامعة القاهرة ومكتبة اليونسكو بسرس الليان بالمنوفية.

أما **الجانب الميدانى** فقد اعتمد الباحث على " استبيان الأمناء" والذى أعده الباحث خصيصاً للحصول على البيانات الميدانية حول واقع عناصر المكتبات محل الدراسة بالإضافة إلى الاستفادة من المقابلات والمشاهدات وتحليل سجلات المكتبات محل الدراسة فى الحصول على البيانات الميدانية. وقد اعتمد الباحث على استبيان المستفيدون من المكتبات المدرسية فى الحصول على البيانات الميدانية للفصل السادس من هذه الدراسة.